

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 37 @

528 الفضل بن الربيع .

أبو العباس الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة واسمه كيسان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد تقدم ذكر أبيه في حرف الراء وشيء من أخباره مع المنصور أبي جعفر فلما آل الأمر إلى الرشيد واستوزر البرامكة كان الفضل بن الربيع يروم التشبه بهم ومعارضتهم ولم يكن له من القدرة ما يدرك به اللحاق بهم فكان في نفسه منهم إحنا وشحنا قال عبيد الله بن سليمان بن وهب إذا أراد الله تعالى هلاك قوم وزوال نعمتهم جعل لذلك أسبابا فمن أسباب زوال أمر البرامكة تقصيرهم بالفضل بن الربيع وسعي الفضل بهم وتمكنه من المجالسة مع الرشيد فأوغر قلبه عليهم ومالاه على ذلك كاتبهم إسماعيل بن صبيح حتى كان ما كان .

ويحكى أن الفضل المذكور دخل يوما على يحيى بن خالد البرمكي وقد جلس لقضاء حوائج الناس وبين يديه ولده جعفر يوقع في القمص فعرض الفضل عليه عشر رفاع للناس فتعلل يحيى في كل رقعة بعلة ولم يوقع في شيء منها